سجاد العياشي

أظهرت نتائج الاستطلاع الاسبوعي الذي تجريه (الشرق) عبر موقعها الالكتروني، خلال الاسبوع الماضي أن 87 % من الجمهور يؤيدون وجود جامعة حكومية الى جانب جامعة قطر، بينما لم يؤيد 10 % من المشاركين في الاستطلاع فكرة استحداث جامعة أخرى فيما وقف 3 % من المستطلعة آراؤهم على الحياد من خلال اختيارهم للإجابة (لا أدري).

ولدى عرض النتائج على عدد من المتخصصين أكدوا بدورهم اهمية وجود جامعة حكومية اخرى الى جانب جامعة قطر تكون داعمة لها في المجالات والتخصصات التي تفتقر لها الجامعة الحالية ورأوا أن فكرة تأسيس جامعة جديدة من شأنها أن تواكب حركة التنمية وتلبية متطلبات سوق العمل من الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وتزيد من السعة الاستيعابية لحقل التعليم الجامعي.

وقد يجد من يرغب بمواصلة تعليمه من الموظفين ومن كبار السن الذين لم يكتب لهم الحصول على التعليم الجامعي فرصة لتلقي التعليم الجامعي والتعليم المستمر وكذلك يجدون فيها خير حل لمعالجة قضية الانتساب لو كانت الجامعة المقترحة تأخذ بنظر اعتبارها اتاحة الفرصة لمن يرغب بالانتساب اليها مقابل رسوم رمزية.

في استطلاع أجرته الشرق عبر موقعها الإلكتروني

87% يؤيدون وجود جامعة حكومية إلى جانب جامعة قطر

ابراهيم الدربستي

نظمي الجمل

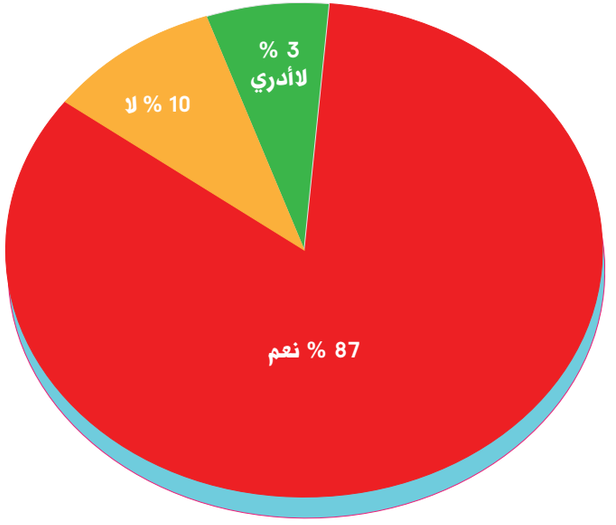

وأشادوا بدورهم بتجربة مؤسسة قطر للتربية والعلوم والثقافة التي استقطبت عدداً من الجامعات العالمية العريقة الى البلاد ونوهوا الى وجود فئات من بين المجتمع غير قادرة على مواكبة تكاليف الدراسة في تلك الجامعات وقد يجدون فرصتهم بالجامعة المقترحة لاسيما ابناء ذوي الدخل المحدود،

حيث يؤيد من جانبه السيد إبراهيم الدربستي بقوله: أنا شخصياً مع وجود جامعة الى جانب جامعة قطر وعلينا ألا نغفل الدور الكبير الذي لعبته مؤسسة قطر للتربية والعلوم والثقافة في استقطاب الجامعات العالمية الكبرى والعريقة القادرة على مواكبة التطور التكنولوجي والتقني في التعليم وفي سوق العمل ولم يعد دور الجامعات في الوقت الراهن كما كان عليه في السابق لاسيما في ظل التوجهات الرامية الى مسايرة التجربة القطرية الرائدة (تعليم لمرحلة جديدة)، بيد أن وجود جامعة حكومية اخرى يتطلب أن تكون بمستوى المرحلة وبمستوى التطور الذي تشهده المرحلة كي تكون فاعلة ومؤثرة في دعم مسيرة التنمية.

ولاشك أن هنالك بعض الفئات الراغبة في مواصلة التعليم الجامعي ولا تجد فرصتها في جامعة قطر بوضعها الحالي وقد يكون في الجامعة المقترحة ملجأ لمثل هذه الفئات

يضاف اليها إمكانية التوسع في التواصل مع المؤسسات وقيام تلك المؤسسات بتبني مشاريع تعليم الطلاب حسب احتياجاتها من الكوادر للمراحل المستقبلية وقد لمست مثل هذا التوجه اثناء وجودي في المانيا حيث كانت الشركات والمؤسسات هناك تدعم الطلاب خلال مدة الدراسة وتشترط عليهم العمل لديها بعد التخرج لمدة يتفق عليها الطرفان مسبقاً، ويقيناً هنالك اشتراطات ومزايا ومقومات للدراسة الجامعية قد لا تكون متوافرة لدى بعض الجامعات التي تظهر وكأنها تحبو بالقياس مع الجامعات

إبراهيم الدربستي: المدينة التعليمية نجحت في استقطاب جامعات عريقة وأنا مع فكرة وجود جامعة حكومية

نظمي الجمل: ليس الجميع قادرين على مواكبة رسوم الدراسة بالجامعات الأجنبية والجامعة الرديفة هي الحل

العالمية، لكن سوق العمل يتطلب وجود كوادر بمختلف المستويات ولا ضير أن يستهدف التعليم كافة المستويات المطلوبة في سوق العمل. أما السيد نظمي الجمل فقد اعتبر فكرة وجود جامعة حكومية اخرى الى جانب جامعة قطر نوعا من انواع العمل التكميلي للجامعة الحالية حيث اشار الى أن بعض التخصصات والاختصاصات الدقيقة مازالت غير متوافرة في جامعة قطر الحالية

ويمكن استحداثها في الجامعة المقترحة، ونبه الى التكدس الذي يؤدي الى تفشي ظاهرة البطالة المقنعة في حال استمرار الجامعات بتخريج تخصصات معينة على حساب تخصصات أخرى حيث قال: ليس الجميع قادرين على تحمل الاعباء المادية للتعليم الجامعي في الجامعات الاجنبية وهنالك الكثير من خريجي الدراسة الثانوية الجدد والقدامى يتمنون الحصول على فرصة لمواصلة تعليمهم الجامعي ووجود جامعة اخرى سيمثل فرصة امام شريحة واسعة من المجتمع لا سيما اذا كانت تلك الجامعة تتيح التعليم بالانتساب والتعليم المسائي الى جانب التعليم المنتظم وان تتوافر فيها معايير واشتراطات المجلس الاعلى للتعليم وأن تعمل على ترجمة التوجهات المستقبلية والخطط والبرامج التنموية الى فعل ملموس على أرض الواقع من خلال مواكبتها لمتطلبات خطط وبرامج التنمية، فلا يعقل أن نخرج كل الطلاب اطباء او مهندسين ونهمل باقي الاختصاصات الاخرى كون ذلك يسبب تكدس الخريجين وهذا التكدس يقود بطبيعة الحال الى تفشي ظاهرة البطالة المقنعة، وينبغي أن يكون التخطيط لمواكبة الرؤية المستقبلية بعيد المدى ويمتد الى 50 سنة قادمة.